مقاصد سور القرآن الكريم

من كتاب (الأصلان في علوم القرآن)

تأليف: أ.د. محمد بن عبد المنعم القيعي

إعداد

فايز السريح

الرقم	السورة	المقصد
١	الفاتحة	إحساس العباد بمراقبة الله لهم
٢	البقرة	ذِكْرُ الكتاب وأوصافه
٣	آل عمران	تقرير مبدأ التوحيد
٤	النساء	الاجتماع على التوحيد
٥	المائدة	الوفاء بما هدى إليه الكتاب
٦	الأنعام	الاستدلال على ما دعا إليه الكتاب
٧	الأعراف	إنذار مَن أعرض عما دعا إليه الكتاب
٨	الأنفال	تبرئة العباد من الحول والقوة، وحثهم على التسليم لأمر الله، واعتقاد أن الأمور ليست إلا بيده
٩	التوبة	معاداة مَن أعرض عما دعت إليه السور الماضية؛ من اتباع الداعي إلى الله في توحيده، واتباع ما يرضيه، وموالاة مَن أقبل عليه
١٠	يونس	وصف الكتاب لما اشتمل عليه من الحكمة، وأنه ليس إلا من عنده سبحانه؛ لأن غيره لا يقدر على شيء منه، وذلك دالٌّ –بلا ريب– على أنه واحد في مُلْكه لا شريك له في شيء من أمره
١١	هود	وصف الكتاب بالأحكام والتفصيل في حالتي البشارة والنذارة المقتضي لوضع كل شيء في موضعه الصحيح بالقدرة والاختيار
١٢	يوسف	وصف الكتاب بالإبانة لكل ما يوجب الهدى لما ثبت فيما مضى، ويأتي في هذه السورة من تمام علم منزله غيبًا وشهادة، وشمول قدرته قولًا وفعلًا
١٣	الرعد	وصف الكتاب بأنه الحق في نفسه، يؤثر في غيره تارة فيهدي بالفعل، وتارة لا يؤثر؛ بل يكون سببًا للضلال والعمى
١٤	إبراهيم	التوحيد وبيان أن هذا الكتاب غاية البلاغ إلى الله؛ لأنه كامل ببيان الصراط الدال عليه والمؤدي إليه
١٥	الحجر	وصف الكتاب بأنه في الذروة من جمع المعاني الموضحة للحق من غير اختلاف أصلًا.
١٦	النحل	الدلالة على أن الله تام القدرة والعلم، فاعل بالاختيار، نزيه عن شوائب النقص

١٧	الإسراء	الإقبال على الله وحده، وخلع كل ما سواه؛ لأنه وحده المالك لتفاصيل الأمور، وتفضيل بعض الحق على بعض
١٨	الكهف	وصف الكتاب بأنه قيم؛ لكونه زاجرًا عن الشريك الذي هو خلاف ما قام عليه الدليل في "سبحان"، مع أنه لا وكيل دونه ولا إله إلا هو، وقاصًّا بالحق أخبار قوم قد فضلوا في أزمانهم وفق ما وقع الخبر به في "سبحان"، مع أنه يفضل من يشاء ويفعل ما يشاء
١٩	مريم	بيان اتصافه بشمول الرحمة؛ بإضافة جميع النعم على جميع خلقه المستلزم للدلالة على اتصافه بجميع صفات الكمال المستلزم لشمول القدرة على إبداع المستغرب المستلزم لتمام العلم، الموجب للقدرة على البعث، والتنزه عن الولد؛ لأنه لا يكون إلا لمحتاج، ولا يكون إلا مثل الوالد، ولا سَمِيَّ له سبحانه فضلًا عن مثيل
٢٠	طه	إعلام الداعي ﷺ بإقبال المدعويين، والترفق إلى أن يكونوا أكثر الأمم زيادة في شرفه ﷺ
٢١	الأنبياء	الاستدلال على تحقيق الساعة، وقربها ولو بالموت، ووقوع الحساب فيها على الجليل والحقير؛ لأن موجدها لا شريك له يعوقه عنها، وهو مَن لا يبدل القول لديه
٢٢	الحج	الحث على التقوى واستحقاقه لها بالعدل إلى درجة استئهال الإنعام بالفضل في يوم الجمع لطيف التذكير به
٢٣	المؤمنون	اختصاص المؤمنين بالفلاح
٢٤	النور	مدلول اسمها المودع قلبها المراد منه: أنه تعالى شامل العلم اللازم منه تمام القدرة، اللازم منه إثبات الأمور على غاية الحكمة، اللازم منه تأكيد الشرف للنبي ﷺ، اللازم منه شرف مَن اختاره سبحانه لصحبيه على منازل قربهم منه واختصاصهم به، اللازم منه غاية النزاهة والشرف والطهارة لأم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– التي مات النبي ﷺ وهو راضٍ عنها، ثم ماتت هي –رضي الله عنها– صالحة محسنة، وهذا هو المقصود بالذات؛ ولكن إثباته محتاج إلى تلك المقدمات

٢٥	الفرقان	إظهار شرف الداعي ﷺ بإنذار المكلفين عامة بما له سبحانه من القدرة الشاملة المستلزمة للعلم التام المدلول عليه بهذا القرآن المبين، المستلزم لأنه لا موجود على الحقيقة سوى مَن أنزله، فهو الحق وما سواه باطل
٢٦	الشعراء	أن هذا الكتاب مبين في نفسه بإعجازه أنه من عند الله، مبين لكل ملتبس
٢٧	النمل	وصف هذا الكتاب بالكفاية لهداية الخلق أجمعين؛ بالفصل بين الصراط المستقيم وطريق الحائرين، والجمع لأصول الدين لإحاطة علم منزله بالخفي والبين وبشارة المؤمنين ونذارة الكافرين بيوم اجتماع الأولين والآخرين، وكل ذلك يرجع إلى العلم والحكمة، فالمقصود إظهار البطش والنقمة
٢٨	القصص	إظهار التواضع لله المستلزم لرد الأمر كله إليه، الناشئ عن الإيمان بالآخرة، الناشئ عن الإيمان بنبوة محمد ﷺ الثابتة بإعجاز القرآن، المظهر للخفايا على لسان مَن لم يتعلم قط من أحد من الخلق المنتج لعلو المتصف به
٢٩	العنكبوت	الحث على الاجتهاد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعاء إلى الله سبحانه وحده من غير تعريج على غيره سبحانه أصلًا؛ لئلا يكون مثل المعرج مثل العنكبوت، فإن ذلك مثل كل مَن عرج عنه سبحانه وتعالى وتعوض عوضًا منه، فهو صور ضعف الكافرين وقوة المؤمنين، وقد ظهر سر تسميتها بالعنكبوت، والله تعالى أعلم
٣٠	الروم	إثبات الأمر كله لله، فتأتي الوحدانية مطلقًا في الإلهية وغيرها، والقدرة على كل شيء، فيأتي البعث ونصر أوليائه وخذلان أعدائه، وهذا هو المقصود بالذات. واسم السورة واضح فيه بما كان من السبب في نصر الروم من الوعد الصادق والسر المكتوم
٣١	لقمان	إثبات الحكمة للكتاب اللازم منه حكمة منزله سبحانه في أقواله وأفعاله
٣٢	السجدة	إنذار الكفار بهذا الكتاب السار للأبرار بدخول الجنة، والنجاة من النار، واسمها السجدة منطبق على ذلك بما دعت إليه آياتها من الأخبار وترك الاستكبار
٣٣	الأحزاب	الحث على الصدق في الإخلاص في التوجه إلى الخالق من غير مراعاة بوجه ما للخلائق؛ لأنه عليم بما يصلحهم، حكيم بما يفعله؛ فهو يُعلي من يشاء وإن كان ضعيفًا، ويُردي من يريد وإن كان قويًّا، فلا يتهم الماضي لأمره برجاء لأحد منهم في بره، ولا خوف منه في عظيم شره وخفي مكره

٣٤	سبأ	أن الدار الآخرة التي أشار إليها آخر الأحزاب كائنة لا ريب في إثباتها
٣٥	فاطر	إثبات القدرة الكاملة لله تعالى، اللازم منها تمام القدرة على البعث
٣٦	يس	إثبات الرسالة التي هي رُوح الوجود
٣٧	الصافات	الاستدلال على آخر "يس" من التنزه عن النقائص، اللازم منه رد العباد للفصل بينهم بالعدل، اللازم منه الوحدانية مطلقًا في الإلهية وغيرها، وذلك هو المعنى الذي أشار إليه تسميتها بالصافات؛ لأن الصف يلزم منه الوَحْدَة في الحشر باجتماع التفرق، وفي المعنى باتحاد الكلمة
٣٨	ص	بيان ما ذكر في آخر الصافات من أن جندها هم الغالبون، وإن رؤي أنهم ضعفاء، وإن تأخر نصرهم سلامة للفريقين؛ لأنه سبحانه واحد لكونه محيطًا بصفات الكمال
٣٩	الزمر	الدلالة على أنه سبحانه صادق الوعد، وأنه غالب لكل شيء، فلا يعمل لأنه لا يفوته شيء؛ ويضع الأشياء في أوفق محالها
٤٠	غافر	الاستدلال على آخر التي قبلها من تصنيف الناس في الآخرة إلى صنفين، وتوفية كل ما يستحقه على سبيل العدل، فإن فاعل ذلك له العزة الكاملة والعلم الشامل، فمن لم يسلم أمره كله إليه، وجادل في آياته الدالة على القيامة أو غيرها بقوله؛ فإنه يجزيه فيعذبه ويرديه
٤١	فصلت	الإعلام بأن بالعلم إنما هو ما اختاره المحيط بكل شيء قدره، وعلمًا من علمه لعباده، فشرعه لهم فجاءتهم به عند رسلهم
٤٢	الشورى	الاجتماع على الدين الذي أساسه الإيمان، أم دعائمه الصلاة، وروح أمره الألفة بالمشاورة المستعصية لكون أهل الدين كلهم فيه سواء، كما أنهم في العبودية لشارعه سواء
٤٣	الزخرف	البشارة بإعلاء هذه الأمة بالعقل والحكمة حتى يكونوا أعلى الأمم شأنًا؛ لأن هدايتهم بأمر لدني هو من غريب الغريب الذي هو للخواص، فهو في الرتبة الثانية من القرابة، وأن ذلك أمر لا بد لهم منه وإن اشتدت نفرتهم منه وإعراضهم عنه
٤٤	الدخان	الإنذار بالهلكة لمن لا يقبل هداية الذكر الحكيم من الخير والبركة، رحمة جعلها بين خلقه مشتركة

٤٥	الجاثية	الدلالة على أن منزل هذا الكتاب –كما دل عليه في الدخان– ذو العزة، لا يغلبه شيء وهو يغلب كل شيء، والحكمة لأنه لم يضع شيئًا إلا في أحكم مواضعه
٤٦	الأحقاف	إنذار الكافرين بالدلالة على صدق الوعد في قيام الساعة، اللازم للعزة والحكمة، الكاشف عنها أتم كشف بما وقع الصدق في الوعد به من إهلاك المكذبين، وأنه لا يمنع من شيء من ذلك مانع؛ لأنه لا شريك له، فهو المستحق للإفراد بالعبادة
٤٧	محمد	التقدم إلى المؤمنين في حفظ الدين بإدامة جهاد الكفار حتى يلزموهم الصغار أو يبطلوا إضلالهم كما أضل الله أعمالهم
٤٨	الفتح	اسمها الذي يعم فتح مكة وما تقدمه من صلح الحديبية، وفتح خيبر ونحوهما، وما تفرع عنه من إسلام أهل جزيرة العرب، وقتال أهل الردة، وفتح جميع البلاد الذي يجمعه كله إظهار هذا الدين على الدين كله
٤٩	الحجرات	توقير النبي ﷺ وحفظ ذلك من إجلاله بالظاهر؛ ليكون دليلًا على الباطن
٥٠	ق	تصديق النبي ﷺ في الرسالة التي معظمها الإنذار بيوم الخروج
٥١	الذاريات	الدلالة على صدق ما أنذرت به سورة ق تصريحًا، وبشرت به تلويحًا، ولا سيما من مصاب الدنيا وعذاب الآخرة
٥٢	الطور	تحقيق وقوع العذاب الذي هو مضمون الوعيد المقسم على وقوعه في الذاريات هو مضمون الإنذار المدلول على صدق "ق"
٥٣	النجم	ذم الهوى لإنتاجه الضلال بالإخلاد إلى الدنيا التي هي دار البلاء والتصرم والغناء، ومدح العلم لإثماره الهوى في الإقبال على الآخرة؛ لأنها دار البقاء في السعادة أو الشقاء
٥٤	القمر	بيان آخر النجم في أمر الساعة من تحققها، وشدة قربها، وتصنيف أهلها، باعتبار ما ذكر هناك من العجب من القرآن
٥٥	الرحمن	الدلالة على ما خُتمت به القمر من عظيم الملك، وتمام الاقتدار بعموم رحمته وشدة غضبه
٥٦	الواقعة	شرح أحوال الأقسام الثلاثة المذكورة في الرحمن، الأولياء من السابقين واللاحقين، والأعداء المشاققية من المصارحين والمنافقين من الثقلين؛ للدلالة على تمام القدرة بالفعل

٥٧	الحديد	بيان أن عموم الرسالة مناسب لعموم الإلهية بالإرسال إلى الأزواج الثلاثة المذكورة في السورتين الماضيتين من الثقلين
٥٨	المجادلة	الإعلام بإيقاع البأس الشديد الذي أشارت إليه الحديد بمن حاد الله ورسوله؛ لما له سبحانه من تمام العلم اللازم عنه تمام القدرة، اللازم عنه الإحاطة بجميع صفات الكمال
٥٩	الحشر	بيان ما دل عليه آخر المجادلة من التنزه عن شوائب النقص بإثبات القدرة الشاملة؛ لأنه قوي عزيز
٦٠	الممتحنة	براءة من أقر بالإيمان من الكفار دلالة على صحة ما ادعاه، كما أن الكفار تبرءوا من المؤمنين وكذبوا بما جاءهم من الحق؛ لئلا يكونوا على باطلهم أحرص من المؤمنين على حقهم
٦١	الصف	الحث على الاجتهاد التام
٦٢	الجمعة	بيان أول الصف بدليل هو أوضح شرائع الدين وهو الجمعة، التي اسمها مبين من المراد منها
٦٣	المنافقون	كمال التحذير مما يثلم الإيمان من الأعمال الباطنة والأحوال الظاهرة المنافية للإسلام
٦٤	التغابن	الإبداع في التحذير مما حذرت منه المنافقون؛ بإقامة الدليل القاطع على أنه لا بد من الملك للدينونة على النقير والقطمير يوم القيامة
٦٥	الطلاق	تقدير حسن التدبير في المفارقة والمهاجرة بتهذيب الأخلاق بالتقوى
٦٦	التحريم	الحث على تقدير التدبير في الآداب مع الله ومع رسوله ﷺ ولا سيما للنساء؛ اقتداء بالنبي ﷺ في حُسْن عشرته وكريم صحبته
٦٧	الملك	الخضوع لله لاتصافه بكمال الملك الدال عليه تمام القدرة
٦٨	القلم	إظهار ما استتر، وبيان ما أُبهم في آية: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾
٦٩	الحاقة	تنزيه الخلق ببعث الخلائق لإحقاق الحق وإزهاق الباطل؛ بالكشف التام بشمول العلم للكليات والجزئيات
٧٠	المعارج	إثبات القيامة وإنذار مَن كفر بها، وتصوير عظمتها بعظمة ملكها وطول يومها
٧١	نوح	الدلالة على القدرة على ما أنذر به آخر "سأل" من إهلاك المنذرين، وتبديل خير منهم ومن القدرة على إيجاد القيامة

٧٢	الجن	إظهار شرف هذا النبي الخاتم؛ حيث لين له قلوب الجن والإنس وغيرهم؛ فصار مالكًا لقلوب المجانس وغيره
٧٣	المزمل	الإعلام بأن محاسن الأعمال تدفع الأخطار وتخفف الأحمال والأثقال، ولا سيما الوقوف بين يدي الملك المتعال
٧٤	المدثر	الجد والاجتهاد في الإنذار بدار البوار لأهل الاستكبار، وإثبات البعث في أنفس المكذبين الفجار
٧٥	القيامة	الدلالة على عظمة المدثر المأمور بالإنذار لعظمة مرسله وتمام اقتدار بأنه كشف له العلوم حتى صار إلى الأعيان بعد الرسوم
٧٦	الإنسان	ترهيب الإنسان من الكفران بما دل عليه آخر "القيامة" من العرض على الملك الديان؛ لتعذيب العاصي في النيران
٧٧	المرسلات	الدلالة على آخر "الإنسان" من إثابة الشاكرين بالنعيم، وإصابة الكافرين بعذاب الجحيم في يوم الفصل
٧٨	النبأ	الدلالة على أن يوم القيامة الذي كانوا مجمعين على نفيه، وصاروا بعد بعث النبي ﷺ في خلاف مع المؤمنين –ثابت ثباتًا لا يحتمل شكًّا ولا خلافًا
٧٩	النازعات	الإقسام على بعث الأنام، ووقوع القيام يوم الزحام، وزلل الأقدام بعد البيان التام فيما مضى من هذه السور العظام
٨٠	عبس	شرح ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا﴾ بأن المراد الأعظم تزكية القابل للخشية بالتخويف بالقيامة التي قام الدليل على القدرة عليها
٨١	التكوير	التهديد الشديد يوم الوعيد الذي هو محط الرحال؛ لكونه أعظم مقام لظهور الجلال لمن كذب بأن هذا القرآن تذكرة في صحف مكرمة بأيدي سفرة
٨٢	الانفطار	التحذير من الانهماك في الأعمال السيئة نسيانًا ليوم الدين، الذي يحاسب فيه على النقير والقطمير، ولا تغني فيه نفس عن نفس شيئًا
٨٣	المطففين	شرح آخر "الانفطار" بأنه يثيب المؤمنين ويعاقب المكذبين
٨٤	الانشقاق	الدلالة على آخر "المطففين" من أن الأولياء ينعمون والأعداء يعذبون
٨٥	البروج	الدلالة على القدرة على مقصود الانشقاق الذي هو صريح آخرها، من تنعيم الولي وتعذيب الشقي
٨٦	الطارق	بيان مجد القرآن في صدقه بتنعيم أهل الإيمان وتعذيب أهل الكفران في يوم القيامة حين تبلى السرائر

٨٧	الأعلى	إيجاب التنزيه للأعلى سبحانه عن أن يلحق ساحة عظمته شيء من شوائب النقص كاستعجال في أمر
٨٨	الغاشية	شرح ما في آخر "سبح" من تنزيه الله تعالى من العبث بإثبات الدار الآخرة، وذكر ما فيها للأتقى والأشقى
٨٩	الفجر	الاستدلال على آخر "الغاشية": الإيجاب والحساب والثواب والعقاب، وأول ما فيها على هذا المقصود الفجر
٩٠	البلد	نفي القدرة عن الإنسان وإثباتها لخالقه الديان
٩١	الشمس	إثبات التصرف في النفوس التي هي سرح الأبدان تقودها إلى سعادة أو نكد وهوان
٩٢	الليل	الدلالة على مقصود الشمس؛ وهو التصرف التام في النفوس بإثبات كمال القدرة بالاختلاف، وباختلاف الناس في السعي مع اتحاد مقاصدهم
٩٣	الضحى	الدلالة على آخر "الليل" بأن أتقى الأتقياء الذي هو أتقى على الإطلاق في عين الرضا دائمًا
٩٤	الشرح	تفصيل ما في آخر "الضحى" من النعمة، وبيان أن المراد بالتحدث بها هو شكرها بالنصب في عبادة الله
٩٥	التين	سر مقصود "ألم نشرح"، وذلك هو إثبات القدرة الكاملة، وهو المشار إليه باسمها، فإن في خلق التين والزيتون من الغرائب ما يدل على ذلك
٩٦	العلق	الأمر بعبادة مَن له الخَلْق والأمر؛ شكرًا لإحسانه، واجتنابًا لكفرانه؛ وطمعًا في جنانه، وخوفًا من نيرانه
٩٧	القدر	تفضيل الأمر الذي هو "قسمي" ما ضمنه مقصودا اقرأ
٩٨	البينة	الإعلام بأن هذا الكتاب القيم من علو مقداره وجليل آثاره
٩٩	الزلزلة	انكشاف الأمور وظهور المقدور أتم ظهور، وانقسام الناس في الجزاء في دار البقاء إلى سعادة وشقاء
١٠٠	العاديات	الإعلام بأن أكثر الخلق يوم الزلزلة هالك لإيثار الفاني على الباقي عند ذي الجلال
١٠١	القارعة	إيضاح يوم الدين؛ بتصوير أحواله، وتقسيم الناس فيه إلى ناجٍ وهالك
١٠٢	التكاثر	التصريح بما أشارت إليه العاديات من أن سبب الهلاك الذي صورته القارعة الجمع للمال، والإخلاد إلى دار الزوال

١٠٣	العصر	تفصيل نوع الإنسان المخلوق من علق، وبيان خلاصته وعصارته، وهم الحزب الناجي يوم السؤال
١٠٤	الهمزة	بيان الحزب الأكثر الخاسر الذي ألهاه التكاثر؛ فبانت خسارته يوم القيامة
١٠٥	الفيل	الدلالة على آخر "الهمزة" من إهلاك المكاثرين في دار التعاضد والتناصر بالأسباب
١٠٦	قريش	أن إهلاك الجاحدين المعاندين لإصلاح المقربين العابدين، وهو بشارة عظيمة لقريش خاصة
١٠٧	الماعون	التنبيه على أن التكذيب بالبعث لأجل الجزاء أبو الخبائث
١٠٨	الكوثر	المنحة للمنزَّل عليه ﷺ لكل خير يمكن أن يكون
١٠٩	الكافرون	إثبات مقصود الكوثر بالدليل الشهودي على أن منزلها كامل العلم شامل القدرة؛ لأنه المنفرد بالوحدانية
١١٠	النصر	الإعلام بتمام الدين، اللازم عن مدلول اسمها، اللازم عنه موت النبي ﷺ
١١١	المسد	البت والقطع الحتم بخسران الكافر، ولو كان أقرب الخَلْق إلى أعظم الفائزين
١١٢	الإخلاص	بيان حقيقة الذات الأقدس ببيان اختصاصه بالاتصاف بأقصى الكمال
١١٣	الفلق	الاعتصام من شر كل ما انفلق عنه الخَلْق الظاهر والباطن
١١٤	الناس	الاعتصام بالإله الحق من شر الخَلْق الباطن